مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

وهم السيطرة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى مدراء المدارس

م.م طالب خضير عبد
الكلية التربوية المفتوحة – مركز ذي قار
mmmhhhuuu121@gmail.com

الملخص

يهدف البحثُ الحالي التعرفَ على وهم السيطرة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى مدراء المدارس تحقيقاً لأهداف البحث قامَ الباحثُ ببناء اداة البحث (مقياس وهم السيطرة) وتبني مقياس الافكار اللاعقلانية (عيدي، ٢٠١٤) حيثُ قامَ ببناء مقياس وهم السيطرة اعتماداً على نظرية "Langer"1975 وتكون المقياس من (١٦) فقرة موزعة على مكونين (التعظيم أو التوقع لاحتمالية النجاح، الثقة المفرطة) كُل مكون (٨) فقرات وأَمام كُل فقرة خمسة بدائل (ينطبق عليَّ دائماً، ينطبق عليَّ غالباً، ينطبق عليَّ أحياناً، ينطبق عليَّ قليلاً، لا ينطبق علي دائما) وأُعطيت الأوزان الآتية(١,٢,٣,٤,٥). وقام الباحثُ بتبني مقياس المتغير الثاني وهو الافكار اللاعقلانية ل(عيدي،٢٠١٤)، وتكونَ المقياس من (١٩).

طبق الباحثُ المقياسين على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) مدير ومديرة من مدراء المدارس الابتدائية في الاقسام التابعة لمديرية تربية ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وفي ضوء أهداف البحث الحالي وتطبيق المقياسين على عينة البحث وتحليل استجاباتهم باستخدام الوسائل الإحصائية توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١-وجود وهم السيطرة لدى مدراء المدارس الابتدائية.

٢-وجودالافكار اللاعقلانية لدى مدراء المدارس.

٣-وجود علاقةٍ موجبةٍ طرديةٍ بين وَهم السيطرة والافكار اللاعقلانية.

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بينَ وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

الكلمات المفتاحية: (وهم السيطرة، الأفكار اللاعقلانية).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

The Illusion of Control and its Relationship to Irrational Beliefs among School Principals

Talib Khudair Abdul
Open Education College - Dhi Qar Center
mmmhhhuuu121@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the illusion of control and its relationship to irrational beliefs among school principals. To achieve the research objectives, the researcher developed the research instrument (the Illusion of Control Scale) and adopted the Irrational Beliefs Scale (Eidi, 2014). The Illusion of Control Scale was developed based on Langer's theory (1975). The scale consists of (16) items distributed across two components (maximization or expectation of the probability of success, and overconfidence). Each component has (8) items, and each item has five alternatives (always applies to me, often applies to me, sometimes applies to me, rarely applies to me, and never applies to me). The following weights were assigned (1, 2, 3, 4, 5). The researcher adopted the scale for the second variable, irrational beliefs (Eidi, 2014), which consisted of 19 items. The researcher applied both scales to a sample of 400 male and female principals of primary schools in the districts affiliated with the Dhi Qar Education Directorate during the 2024-2025 academic year. In light of the current research objectives, and after applying the scales to the research sample and analyzing their responses using statistical methods, the researcher arrived at the following results:

1- The illusion of control exists among primary school principals.
2- Irrational beliefs exist among school principals.
3- A positive correlation exists between the illusion of control and irrational beliefs.
4- There are no statistically significant differences in the relationship between the illusion of control and irrational beliefs based on the gender variable (male-female).

Keywords: (illusion of control, irrational beliefs).

مُشكلة البحث

الشخصيةُ الإنسانية تنمو وتتطور عبر مراحل الحياة المُختلفة وتتشكلُ بأبعادٍ مُختلفةٍ، وإحدى هذه الصور الشخصية هي شخصيةُ المعلم لما لها الدور في صقل وتهذيب شخصية التلميذ ليكون رائداً في نهوض مُجتمعه مُستقبلاً، ويعد المعلم الاساس في بناء ذلك المجتمع، وخصوصاً أنّ دور المدرسة لم يقتصرا على كسب المعارف العلمية فقط.. بل يتعدى ذلك إلى كسب مهاراتٍ حديثة تمثلُ صورةً مشرقةً للفرد، ومن هنا أعطت الأمم جُلّ

اهتمامها في تطوير المدارس من حيث الاهتمام بالبُنى التحتية ووضع مناهج وطرق تدريسية ملائمة للواقع الذي يعيش فيه التلميذ، وكنتاجٍ لذلك وعلى الرُغم من حجم النجاحات التي تحققُت والمتوقع تحقيقها إلاّ أنّ المعلم يقعُ بعددٍ من الأخطاء ومن بين هذه الأخطاء هو وهم السيطرة...ويُعد وهم السيطرةIllusion of Controlمن أكثر الأخطاء والتحيزات في سلوك الإنسان مما يجعلُ الباحثين والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي محاولين إيجاد تفسيراتٍ واضحةٍ له (الحكيمي، ٢٠٠٣: ٥).

وقد أكدت دراسة "لانجر" التي درست وهم السيطرة وعلاقته بالاختيار أنّ الاختيارات التي يؤديها الفرد ضمن عمله يزيد من إدراكه في السيطرة بصورة صحيحةٍ، وبعض الأفراد يسلكون طرق تشيرُ إلى أنهم يحملون مُعتقداتٍ وهميةٍ لقُدرتهم على السيطرة، مما يخلقُ لهم توجه معرفي وتصوراً غير واقعي من المحتمل إن يكون لهُ عواقب وخيمةٌ وخطرةٌ على الفرد. (Langer, 1975.617).

وإنّ الآثار التي يُمكن أن يتركُها وهم السيطرة تمتدُ أضرارها على الحياة المهنية والنفسية والاجتماعية للمعلم، ولأنّ الباحث ينتمي لمجال **الإرشاد** ويعمل على مشكلاتٍ تربويةٍ كونه تدريسيا في الكلية التربوية المفتوحة والكثير من الطلبة هم مديروا مدارس ،ومن خلال المُلاحظة تحسس مُشكلةً نفسيةً تربوية تجلت بتوهم السيطرة لهؤلاء الطلبة والمديروا في نفس الوقت وفقاً لأنماط شخصياتهم مما دفع بالباحث من بعد البحث والتمحيص إن ارتباطيةً وصلةً ووشيجةً بين مُتغيريّ وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية.

وتبرز مشكلة البحث الحالي التعرف على العلاقة الارتباطية بين وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية لدى مديروا المدارس الابتدائية في قسم تربية الناصرية

أهمية البحث

تُبرزُ أهمية أي مُتغيرٍ نفسي عبرّ الأدبيات النفسية من تنظيرات العُلماء والدراسات التي تناولت المُتغير، فعلى مستوى التنظير نجدُ "فرويد"SigmoundFrued (1856-1939) بانه يرى على المُسترشد أن يفهم الطابع الخيالي لأفكاره التي يشعرُ بها وعندما يستطيعُ أن يُدرك الواقع وراء هذه الأفكار وعندما يستطيعُ أن يجعل اللاشعور شعورياً يكسبُ في مثل هذه الأحوال قوةً يتحررُ بها من الأوهام واللاعقلانيات ويمكنُ أن يتغير.

(فروم، ١٩٩٤: ٢٣)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

ويرى "**آلفريدآدلر**"Alfred Adler (1870-1937) أن الصورة الأخرى لوهم السيطرة هي الأهداف الخيالية التي يرسمُها الفردُ لنفسه وهي خططٍ للسيطرة على مشاعر العجز لدى الأفراد(شيلتز، ١٩٨٥:٧٤)، ويرى "إيرك فروم"Erick Fromm(1900-1979) أنّ وهم السيطرة هو صورة افكار لاعقلانية، وإنّ تحرر الإنسان النفسي أن ينفي الضرورة إلى هذه الأوهام. (فروم،١٩٩٤:٢٣).

وهناك باحثون آخرون من الاتجاه المعرفي يرون أنّ وهم السيطرة هو تحيزٌ يخدمُ الذات يمنعُ الناس من النتائج السلبية لإدراك عدم القدرة على التحكم في الأحداث المهمة مثل التحيزات الأخرى التي تخدم الذات (Yarritu, et al, 2014.1-2)، ، وأكد "**روتر**" على مُعتقدات مركز السّيطرة لأنها تعد بالنسبة إلى الفرد عوامل داخليةً وخارجيةً (Weinerr,1976,.30). إذ أكد "ألبرت باندورا" Albert Bandwra(1925-2021) على فاعلية الذات Self efficacy ودورها بوهم السيطرة، ومن باب فهم أوهام السيطرة هي من الأوهام الإيجابية فقد أكّد "تايلور وبراون"Taylor& Brown على أهمية الأوهام الإيجابية، ومن الضروري أن نعرف الأوهامُ الإيجابيةُ تكون تكيفية أم لا، وأكّدا على أنّ الأوهام الإيجابية تُساعدُ على التأقلم والشعور بالسعادة مما تفضي الى تُعزيز الصحةُ النفسيةُ ، وهذه الأوهامُ تحُثُّ الأفراد على الإصرار على ما يعملون لأنهم سيخلقون توقعاتٍ عاليةً للنجاح وبذلك ينتجُ عن الأفراد أداء وفعالية أكثر (Taylor & Brown,1988,.16). وترى "لانجر"(1975) أنّ وهم السيطرة هو اعتقادٍ الفرد بان لديه القدرةُ في التأثير على النتائج، ويكون وهم السيطرة واضحاً بين الأفراد الذين لديهمُ الميل العالي في التحكم ، وافترض "آلوي" و "إبرامسون" Alloy & Abramson (1979) بأنّ وهم السيطرة تحيزٌ يخدمُ الذات ويمنعُ الناس من النتائج السلبية لإدراك عدم القدرة على التحكم في الأحداث المهمة مثل التحيزات الاخرى التي تخدم الذات (Alloy&Abramson,1979.39). وعلى صعيد الدراسات التي تناولت مُتغير وهم السيطرة نجدُ أن "لانجر" وجدت أنّ الوقوع في وهم السيطرة لهُ مجموعةٌ من العواقب السريرية والذاتية ذات الصلة بالصحة النفسية والرفاه، واعتمدت "لانجر" على دراسات ارتباطية لباحثين آخرين إذ وجدت صلةً وارتباطيةً بين وهم السيطرة وعلاقته بتحسن الرفاه النفسي لعديد من المجموعات الذين هم محرومون من السيطرة في حياتهم مثل الأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسدية أو الكآبة أو الشيخوخة، وليس من المستغرب أنّ وهم السيطرة لهُ عواقب ضارة (Langer, 1975,.70). لقد ثبت أنّ وهم السيطرة له فوائد بالرفاهية وارتبط إدراك عدم السيطرة بالعواقب السلبية على المستويات العاطفية والمعرفية والتحفيزية وحتى الاكتئاب نظرا لأهمية السيطرة الفعلية والمتصورة، ووجدت

دراسة "لانجر" "وروث" Langer & Roth (1975)أنّ وهم السيطرة آلية نفسيةٌ لتعزيز احترام الذات (Langer & Roth , 1975.91). وفي دراسة الشمري(2016) وجدت أنّ وهم السيطرة هو صورة للأفكار اللاعقلانية والتي تعني عيش الإنسان في أوهامٍ تهونُ عليه ألم الحياة الواقعية، وحين يستطيعُ ان يصحو من حالته يستطيع هذا الإنسان في مثل هذه الأحوال أن يعي نفسهُ ويستطيعُ ان يستشعر قوتهُ وطاقتهُ ويبدل الواقع بحيث يستغني عن الأوهام (الشمري ، ٢٠٠٦:٧٢). ودراسة العويضة من جامعة الملك سعود بالرياض والتي تناولت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، والتي اشارت الى علاقةٍ إرتباطيةٍ عكسيةٍ اذ إنّ الإرتفاع في مستوى الأفكار اللاعقلانية يرتبط بمستوياتٍ منخفضة من الصحة النفسية (العويضة، ٢٠٠٧:٢٠). وإنَّ كان البحث الحالي قد تبنى فكرة الربط بين وهم السيطرة والأفكار اللاعقلانية، والفكرة اللاعقلانية المؤسسة للمُعتقد هي الفكرة التي يتبناها الإنسان حتى وان كان فيها ضررٌ عليه، وأطلق على الانسان من قبل الفلاسفة القُدامى على إنَّهُ كائن مُفكر.فالبشرُ لهم خاصية التفكير والترميز بشكلٍ خارق عن سائر المخلوقات(الخواجا،٢٠٠٩:٢٨٩).

ويُمثل البحث الحالي إضافة معرفية للمكتبة النفسية العراقية ،وكذلك السعي من خلال هذه الدراسة الى الحد من هذه الظواهر لدى المعلم بإفتراض إنَّها ظواهر سلبية في محاولةٍ للتخفيف منها والعمل على أنْ نعيد للمعلم الصلة بالروح الإنسانية الأصيلة وروح الحياة، والبحث الحالي يحاول تقديم تفسيرٍ نفسي مستنداً الى إطارٍ نظري رصين.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

١-وهم السيطرة لدى مدراء المدارس الابتدائية.

٢-الافكار اللاعقلانية لدى مدراء المدارس الابتدائية.

٣- العلاقة الارتباطية بين وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية لدى مدراء المدارس الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – إناث).

٤- دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية لدى مدراء المدارس الابتدائية تبعاً للجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمدراء المدارس الابتدائية (ذكور – إناث) في المدارس التابعة للمديرية العامة في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات

أولاً: وهم السيطرة Illusion of Control

١- تعريف "لانجر(Langer,1975):

"هو ميل أو نزعة الأفراد للاعتقاد بأنهم يستطيعون السيطرة أو على الأقل لديهم تأثير على النتائج ولكن في الواقع ليس لديهم تأثير فيها(Langer,1975,P.328)

٢- تعريف "مور"و"اواهاسوكا"(Moore&Ohtsuka,1999):

وهو نظرة الشخص إلى ذاته وقدراته بنظرةٍ إيجابية لدرجة مُبالغ فيها.

(Moor,&Ohtsuka,1999,.339).

التعريف النظري لوهم السيطرة:

اعتمد الباحث تعريف "**الين لانجر**"(Langer,1975) تعريفاً نظرياً للمفهوم في البحث الحالي.

أمّا التعريف الاجرائي لوهم السيطرة:- هو الدرجة الكُلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس وهم السيطرة

ثانياً: الافكار اللاعقلانية Irrational Thoughts

أليس (١٩٦٢)افكار تتضمن جوانب غير منطقية ترجع نشأتها الى التعلم المبكر الذي يتلقاه الانسان من والديه، ومن البيئة الثقافية التي يعيش فيها (Eillis, 1962.7).

فولتين (١٩٩٦) نمط تفكير ينجم عنه انفعالات ايجابية وسلبية (غيث،٢٠٠٤ :٨٦)

فروم(١٩٤١)

وهو التعريف المتبنى في هذه الدراسة: وهي مجموعة من الأفكار والآراء عن النفس والحياة يتبناها الفرد وتُصبحُ جزءاً من حياته دون أنْ يكون هُناك دليل عقلي منطقي على تلك الأفكار والآراء والأفكار (فروم، ١٩٩٤: ١١٣).

وتحدد درجة الأفكار اللاعقلانية أجرائياً من الدرجة التي يحصلُ عليها الفرد على أختبار الأفكار اللاعقلانية المستخدم في الدراسة.

إطارُ نظري.

أولاً: وهم السيطرة

١- نظرية "الين لانجر"Langer(1975):

حدّدت لانجر عوامل أربعة من شأنها أن تُعزز **الوهم** والعوامل هذه مُتغيراتٌ نفسية وسيطة وحددتها "لانجر"بالألفة أو التحفيز والمشاركة والاختيار والموافقة اوالانخراط (Dykstra& Dillinger, 1990: 1).

وترتبط المُتغيرات الوسيطة والمؤشرات النفسيةُ بالمهارة وتُعطي الأفراد تقدماً بسيطرةٍ مدركة أعلى للنتيجة، وتقود بدورها إلى الاحتمالية الذاتية غير الواقعية للنجاح، بينما هذا التأثير قد يحصلُ بالأصل مع أحداثٍ تقودها الصدفة بالدرجة الأولى، ووهمُ السيطرة يكونُ أكثر وضوحًا في المواقف التي تمتلكُ عناصر(المهارة والصدفة)، ولكنّ الأفراد يميلون إلى عزّو النجاح في النتيجة الواقعة إلى عوامل تخُصُّ المهارة فقط، وعند استعراض "لانجر" في نظريتها لهذه العواملُ التي قد تخلقُ وهم السيطرة، ومنها الألفة في تسلسلُ النتيجة والمعرفة المسبقة، فالألفة هي المدى الذي يكون فيه الفردُ معتاد على أمر ما، (Langer, 1975.311)، وعلى سبيل المثال لا الحصر وجد أنّ المستجيبين يكونون أكثر رغبةً في شراء بطاقات اليانصيب بفترة قصيرة من بدء السحبة وعندما تكونُ البطاقاتُ تتألفُ من رموزٍ معينةٍ غير معتادةٍ أي لا تكونُ مألوفةً لديهم، من بطاقاتٍ أُخرى مألوفة لديهم والتّي قد اعتادوا عليها، وفي بحثٍ آخر قامت به "الن لانجر" وجدت أنّ وهم السّيطرة الزائد (المفرط) عند السماح للمستجيبين أن يُعودوا أنفسهم بعمليات ميكانيكيةٍ مألوفةٍ تستخدمُ في المهمة، وبناء على ذلك يبدو أنّ الألفة متغير موقفي، لديه تأثير كبير في وهم السّيطرة وهذا الشيء يبدو معقولاً نتيجة لمهمات مألوفةٍ تشيرُ إلى قابلية سيطرةٍ أعلى من أشياء غير معتادةٍ، حيثُ كانت هناك فروق فردية في ميل الأفراد للسّيطرة وهي مهمةٌ في ظاهرة **وهم السّيطرة** ويمكن أن يتوقع أنّ الافراد ذوي الميل العالي في السّيطرة هم أعلى احتمالاً من ذوي الميل الواطئ في السّيطرة والذّين يكونون متأثرين بالمهمة المعتادة (المألوفة) في موقف المقامرة، والسبب يعودُ إلى أنّ هؤلاء الأفراد أعلى استثارةٍ ليروا أنفسهم متحكمين، وأنهم حرّفوا إدراكاتهم للحدث من أجل رؤية أنفسهم سبباً في هذه الحادث، والفرد لا يُمكنهُ السيطرة في الحادثة التي تشابه شياً غير مألوف وهو أكثرُ صعوبة لهؤلاء الأفراد اصحاب الميل العالي في السّيطرة من ذوي الميل الواطئ، وفي هذا الدراسة اختير طلابُ الجامعة من ذوي الميل العالي والواطئ في وهم السّيطرة،

فالمستجيبون ذوو الميل العالي في السيطرة كانُوا أكثر رهانًا من ذوي الميل الواطئ، ولكن في الشيء الّذي اعتادوا عليه(Langer, 1975.106 – 120).

ويُنظر إلى وهم السيطرة بأنّهُ آلية لتعزيز احترام الذات تسمح للناس بالحصول على الأفضل في الإجراءات الناجحة وإنكار المسؤولّية عن الإخفاقات وبهذه الطريقة يواجه الأشخاصُ الّذين يتصرفون للحصول على نتيجةٍ مرغوبةٍ عشوائيةً من النجاحات والفشل قد يميلون إلى اعتبار أنفسهم مسؤولين عن النجاحات ويعزون الفشل لأسبابٍ أُخرى على سبيل المثال لا الحصر الصدفة وعُزّز ذلك ما وجدهُ الباحثون من علاقةٍ إيجابية بين درجة الحاجة إلى النتيجة وثقة المشاركين المفرطة في فرصهم الفعلية للحصول عليها للسيطرة الفعلية على حدث ما لدرجة أنّ التحكم فيه قد يُشكل تحديًا لتقدير الذات، وبالتالي لا يحتاج الناس إلى المبالغة في تقدير سيطرتهم على الأحداث التي لا علاقة لها بتقديرهم لذاتهم، ويصبح مدى مشاركة الناس في الحصول على النتيجة أو مدى أهمية النتيجة بالنسبة لهم عاملاً حاسمًا وهذا العاملُ الذي يُسمى المشاركة الشخصية، يعتمد على الدور السببي المحتمل لأفعالالمشاركعلى عكس الأسباب الخارجية(Alloy et al,1985.4). واكدت الدراسات أنَّ الاختيار والمهارة في وهم السيطرة والعامل الذي يرتبط بهما يظهر زيادة في الأدراك بالسيطرة وبذلك بُنيت العلاقة بين الاختيار ووهم السيطرة على أُسس واضحة لفهم الوهم، والتفسير لذلك هو وجود دافع ضمني عند الأفراد يزيد من نجاحهم واحتمالية الحصول على النتائج المرغوبة(Barger, 1986.66-76)، وأشارت "لانجر" إلى طبيعة وهم السيطرة في مواقف المهارة، إنَّ النجاح فيها يمكن السيطرة عليه أما موقف الحظّ وهي فرص وهمية خادعة، وعلى أية حال فإنَّ فكر الأنسان ومعتقداته معرضة لأن ترتبط فيه مواقف المهارة بمواقف الحظ (Langer,1975.6)، وإنّوهم السيطرة يجب أن يكون أكبر في المواقف التي يكون فيها سلوك الشخص هو السببُ المحتمل لأنّ هذه المواقف ذات صلة بتقدير الذات والحالات التي لا يكونُ فيها سلوك الشخص سببًا محتملاً لا علاقة لها بالموضوع ولا ينبغي أن ينتج عنها وهم(Alloy & Abramson,1979,p.49-74)، وأجرت "لانجر"1975 دراساتٍ عدة أكدت فيها أنّ الناس يُظهرون وهماً أعلى للسيطرة عند ممارسة اللعب وأظهرت أنّ الأشخاص المكتئبين يميلون الى عدم اظهار وهم السيطرة بسبب الإحساس العام بعدم الفاعلية الذاتية لديهم(Dykstra& Dillinger, 1990:p.1).ووفقاً لهذه النظرية فإنَّ بنية المفاهيم لوهم السيطرة تتكون من مكونين هُما (التوقع والثقة المُفرطة) وللتوقع نوعان هُما:

١- توقع نتيجة الحظِّ ناجحةٍ على نحوٍ أعلى من التوقعات الاحتمالية الموضوعية المؤكدة.

٢- وتوقع نجاح في مواقف الحظّ التي تعتمد على السيطرة الذاتية.

ويمكن الاستنتاجُ من مفهوم وهم السيطرة أنّ الأفراد أعلى احتمالاً لارتباطهم بسلوك المجازفة عندما يكونون فعلاً تحت عامل السيطرة في مواقف الحظّ نتيجةً لمغالاتهم في الاعتقاد بحكمهم (Langer, 1975. 8)، إنّ الأفراد مع ذلك يعزّون النتائج إلى أفعالهم، ولذلك يستدلون خطًا السيطرة في مواقف الحظّ ويستمر الأفرادُ باعتقاداتهم الخاطئة بخصوص أفعالهم أي يعتمدون في نجاحهم على أفعالهم الذاتية، وليس على مواقف الحظّ ولذلك يميل الأفراد إلى خبراتهم الماضية، وعليهم أن يعزو المهارة إلى نتائج الحظّ في مواقف معينةٍ حيثُ إنّ السّيطرة الموضوعية غير موجودة، فيما سيعزو الأفرادُ الخطأً إلى نتائج السّيطرة في الأحداث تلك إلى الحظّ وفي الواقع العزُو يُبنى على عملياتٍ عقليةٍ، (Langer, 1975.8). اما المكون الثاني لبنية مفهوم وهم السيطرة الذي تفترضهُ "الين لانجر" Langer،1975 مصطلح الثقة المفرطة بعد النتائج التي حصلت عليها من مجموعةٍ كبيرةٍ من الدراسات، حيث وجدت أنّ الأفراد المستجيبين يخطئون بشكلٍ سيء في التوقع والتخمين بالدقة ما يعرفونهُ من أشياء معينةٍ، ويُخطئون في تخمين قدرتهم على التحكم بشكلٍ جيدٍ أثناء مواجهة المواقف الصعبة، والتوقع لدرجة مبالغٍ فيها للنتائج المستقبلية، إذ يظهر هؤلاء الأفراد ثقة مفرطة، ويعتقدون بأنّ الأشياء الجيدة ستحدثُ لهم مستقبلاً أكثر من الاشياء السّيئة (Raiffa,1982,1Alpert &).

ويمكن تحديد الثقة المفرطة في ثلاث نقاط رئيسة:

١- المبالغة في توهم الفرد لأدائه الفعلي، وفي الواقع قد يظهر عكس ذلك.

٢- مبالغة الفرد في تقدير أدائه الفعلي مقارنةً بالآخرين.

٣- ثقة الفرد المفرطة في التيقن من دقة معتقداته الخاطئة (القابلة للخطأ) وتعرف بالدقة الزائدة (, 1975, 311Langer).

ثانياً:الأفكار اللاعقلانية

يعدُ مفهوم الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً واسعاً بين جمهور المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس. إذْ يرى "آلبرت اليس" إنَّ أصلَ الأفكار اللاعقلانية يعود للفلسفة اليونانية و يرى اليس إنَّ الناس يضطربون ليس بسب الأشياء ولكن بسبب وجهات نظرهم التي يكونوها عن هذه الأشياء، لكنهُ كمفهوم علمي له تاريخ قصير جداً إذ يُعد آلبرت آليس من آوائل الذين أدخلوه الى التراث السايكولوجي وأصبح لهُ معنى ودلاله،حيث طرح آليس هذا المفهوم وفسرهُ بأعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية وظهرَ هذا الوصف بجلاء في نظريته

التي أسماها"نظرية العلاج السلوكي العقلاني العاطفي" التي تُعبرُ عن طريقةٍ إرشاديةٍ تهدف الى مُساعدة الفرد في تعديل أفكاره اللاعقلانية المُسببة للأضطرابات الأنفعالية لديه.

ويقوم تنظير آليس على إنَّ إقناع الفرد بإنَّ النتائج الإنفعاليه غير المرغوبة ليست نتيجةٍ حتمية بل نتاج الأفكار والأعتقادات الخاطئة التي يتبناها الفرد للحدث وتظهر من خلال خبرةٍ او حدث وتتحول الى نظام أفكارٍ ومُعتقدات ومن ثم تتحول الى نتائج إنفعاليه غير مرغوبة (باترسون، ١٧٧:١٩٨١).ويرى وجود أساس بيولوجي لسلوك الأنسان، ويجزم آليس إنَّ الأنسان يملك ميولاً غريزيةَ (طبيعية)تُجاه العادات والمتعة والحركة والمزاح والسلبية المُقترنة بالتفكيرالأيجابيولا سيما فيما يتعلق بالآخرين وأكثرمن ذلك فإنَّ الأنسان يولدُ ولديه ميولٍ قوية على إنَّ كل أمور حياته تسير نحو الأفضل وهو جاهز ليدين نفسهُ والآخرين عندما لا يحصل على ما لا يُريدهُ.

(ابواسعد وعربيات،٢١٤:٢٠٠٩)

ويرجع الفكر اللاعقلاني في أصله ونشأته الى التعليم المُبكر غير المنطقي فالفرد لديه الاستعداد لذلك التعلم بايولوجياً كما أنهُ يكتسب ذلك من والديه بصفةٍ خاصة ومن الثقافة التي يعيش فيها(باترسون،١٧٦:١٩٨١).فالطريقةُ التي يُفكر بها ويُفسر الأحداث،وما يحملهُ من أفكارٍ عنها هي السبب في المشاعر السلبية والمشكلات التكيفية، فالأحداث التي تسبب عند بعض الأفراد مُشكلات إنفعالية او فسيولوجية، لا تسبب للآخرين اي مُشكلات والسبب إنَّ المشكلة تتكون نتيجة لإدراكاتنا وتفاعلاتنا مع الأحداث وطريقة تفسيرنا لها، ولا يوجد شيء ضاغطٌ بنفسه، لكن طريقة تفكير الفرد وتفسيره للحدث يختلف.

منهجية البحث واجراءاته

أولاً / مجتمع البحث

يتحدد مُجتمع البحث الحالي بمدراء المدارس الابتدائية ذكوراً واناثاً للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، إذ بلغ المجموع الكُلي للمدراء (١٦٠٢) مديراً ومديرةٍ، مُوزعين حسب الجنس بواقع (٢٠٠) مديراً و(٢٠٠) مديرةً، والجدول (١) يوضح ذلك:

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

جدول (١)

مجتمع البحث لمدراء المدارس الابتدائية في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

ت	القضاء أو الناحية	عدد المدارس			المجموع
		بنين	بنات	مختلط	
١	قضاء الناصرية	٥٤	٦٧	٣٥	١٥٦
٢	ناحية أور	٦	٤	٩	١٩
٣	ناحية البطحاء	٧	٧	١٩	٣٣
٤	قضاء سيد دخيل	٧	٦	٤٩	٦٢
٥	قضاء الاصلاح	٩	١١	٤٨	٦٨
٦	قضاء الشطرة	٢٠	٣٣	٩٦	١٤٩
٧	قضاء الغراف	٢٨	٢١	٥٩	١٠٨
٨	قضاء الدواية	٣٤	٣٦	١٠٧	١٧٧
٩	قضاء الرفاعي	٥٦	٥١	٤٧	١٥٤
١٠	قضاء النصر	٢٢	١٨	٤٦	٨٦
١١	قضاء قلعة سكر	٢٦	٣٤	٢٢	٨٢
١٢	قضاء الفجر	١٢	١٣	٣٩	٦٤
١٣	قضاء سوق الشيوخ	٥٧	٤٩	٥٣	١٥٩
١٤	ناحي العكيكة	٧	٨	١٨	٣٣
١٥	ناحية الكرمة	٩	٩	١٧	٣٦
١٦	ناحية الفضيلية	٦	٥	١٦	٢٧
١٧	ناحية الطار	٧	٨	١٧	٣٢
١٨	قضاء الجبايش	١٠	١١	٣٩	٦٠
١٩	قضاء المنار	٩	٧	٢١	٣٧

٢٠	قضاء الفهود	١٦	١٧	٢٧	٦٠
المجموع الكلي		٤٤٤	٤٢٣	٧٣٥	١٦٠٢

ثانياً / عينة البحث: (Sample of the Research)

العينة هي الجزء الذي يُؤخذُ من المُجتمع وتقومُ عليه الدراسة، إذ بلغت عينةُ البحث الحالي (400) مدير ومديره، إذ ترى انستانزي أنّ حجم عينة البحث يفضل أنّ لا يقل عن (400) فرد من المجتمع (Anastasi, 1979, 208)، وتمّ اختيارهم بالأسلوب العشوائي وبأعداد مختلفة وبحسب الجنس (ذكور وإناث)، وتمّ اختيارهم بصورة طبقية عشوائية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياسي البحث

ت	المنطقة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	قضاء الشطرة	٤٠	٤٠	٨٠
٢	قضاء الرفاعي	٤٠	٤٠	٨٠
٣	قضاء الاصلاح	٤٠	٤٠	٨٠
٤	قضاء الناصرية	٤٠	٤٠	٨٠
٥	قضاء سوق الشيوخ	٤٠	٤٠	٨٠
	المجموع الكلي	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثاً: اداتا البحث : (مقياسا البحث Scales of the Research)

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثُ ببناء مقياس لقياس **(وهم السيطرة)** يُلائم عينة البحث وتحقيق أهدافه، وذلك لعدم توفر مقياس لقياس وهم السيطرة لتلك العينه، وقام الباحث بتبني مقياس الافكار اللاعقلانية ل(عيدي،٢٠١٤)، وفي ما يلي توضيح لذلك.

أولاً: بناء مقياس وهم السيطرة (illusion of control)

بعد تحديد مفهوم **وهم السيطرة(illusion of control)** واطلاع الباحث على الإطار النظري والأدبيات والدراسات السابقة في مجال **وهم السيطرة**، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي في قياس وهم السيطرة لدى مدراء المدارس الابتدائية، تطلب الأمر بناء مقياس **وهم السيطرة**.

صياغة فقرات المقياس :

تعتمد دقة المقياس على دقة اختيار فقراته (ربيع، ٢٠٠٩:١٥١)، ولغرض الحصول على فقرات المقياس التي تُعطي مفهوم **وهم السيطرة**، اطلع الباحثُ على نظرية "**لانجر**"**(langer 1975)** فيما يتعلقُ بوهم السيطرة وصاغ **(٢٠)** فقرة لقياس **وهم السيطرة**، موزعةً على مكونين بواقع (١٠) فقرات لكل مكون.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري *Face Validity*)

يُعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات صدق المحتوى، ويعني ذلك إلى أي درجةٍ يبدو المقياس ظاهرياً، أي يقيس الغرض الذي صمم من أجله (علام،١٩٩٢:٢٠٠)، حيثُ عرض الباحث فقرات مقياس **وهم السيطرة** بصورتها الأولية والمُؤلّف من (٢٠) فقرة على (٨) محكماً ومن المتخصصين في علم النفس والإرشاد النّفسي والقياس النّفسي والصحة النفسية حيثُ طلب منهم فحص فقرات كل مُكون من مكونات **وهم السيطرة**، ومدى مُلائمة كُل فقرة من الفقرات للمكون الذي تنتمي إليه، وكذلك بدائل الإجابةُ على فقرات المقياس وأوزانها وتعديل ما يرونهُ ملائماً من تعديل، وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم فقد عدلت (١٦) فقرة وتم استبعاد (٤) من الفقرات، إذ اعتمد الباحثُ موافقة (٨) محكماً معياراً لصلاحية الفقرات لقياس ما وضع لأجل قياسه، لأنّ الفرق بين قيمة **(كا٢)** المحسوبة وقيمة **(كا٢)** الجدولية يكون ذات دلالة إحصائية عنده مستوى دلاله(٠,٠٥) وبدرجة حرية (١).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من أهم الخطوات في بناء المقياس بحيثُ يكون أكثر صدقاً وثباتاً (Chiselli, 1981, 428) ويعد المقياسُ الجيدُ هو المقياس الذي وضع من أجل قياسه، وفعّاليةُ فقراته وفعّالية خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات)، قام الباحثُ بتطبيق مقياس **وهم السيطرة** على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) مدير ومديرة أُختيروا بالطريقة العشوائية.

القوة التمييزية للفقرات (تحليل الفقرات)

يعد حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس من الخطوات المهمة في بناء المقياس لأنها تكشفُ عن الخصائصِ السيكومترية لفقراته، وأنّ دقة أي مقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقه فقراته (الكبيسي،٢٠١٠:٤٣)، ويقصد بالقوة التميزية للفقرات هي مدى قُدرة الفقرات على التّمييز بين الأفراد ذوي المستويات العُليا وذوي المستويات الدُنيا للسمة الّتي تقيسُها الفقرة (الانصاري، ٢٠٠٠:٥)، وبذلك قام الباحثُ بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) مدير ومديرة في مدارس مديرية تربية ذي قار وأنّ هذا العدد يُعطي تبايناً أفضل ويُظهر لنا أفضل تمييز للفقرات وفيما يأتي إجراءات التحقُق منها:-

١ – أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

أنّ الهدف الأساسي من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس، ويُمكن التأكُد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية التي يقوم على أساسها المقياس، وبذلك تمّ التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس **وهم السيطرة** باستعمال المجموعتين المتطرفتين حيثُ طُبقت فقرات المقياس على عينةٍ من المدراء والبالغة (٤٠٠) مدير ومديرة، وبعد تصحيح الإجابات رتبت تنازلياً وفق الدرجة الكُلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة كُلية، ثُمّ حددت المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) في كُل مجموعة (١٠٨) مدير ومديرة، وتراوحت درجاتُ أفراد المجموعة العُليا بين (٦٠– ٧٤)، وأما درجاتُ المجموعة الدُنيا فتراوحت بين (٣١ – ٥١) فيما تقيسهُ تلك الفقرة، أما إذا كانت الفقرة لا تملكُ قوةً تمييزيةً فإنّها تكون عديمة الفائدة وتُحذف من الصورة النهائية للمقياس. (الزوبعي واخرون، ١٩٨١:٧٩)، وبناءً على هذا الأساس فإنّ القوة التمييزية تكونُ دليلاً على دقة المقياس، واستعمل الاختبار التائي للعينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين العُليا والدُنيا في درجات كُل فقرة من فقرات المقياس، وبعد أن تمّ استخراجُ الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العُليا والدُنيا فإنّ القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أنّ فقرات المقياس جميعاً مميّزة والجدول الآتي يُبينُ ذلك.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات وهم السيطرة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٣.٦٧	٠.٦٠٨	٢.٧٥	١.٠٧٥	٧.٧٣١	دالة
٢	٣.٥٤	٠.٧٠٢	٢.٧٥	١.٠٨٤	٦.٣٧٠	دالة
٣	٣.٢١	٠.٩١٧	٢.٣٠	٠.٩٨٠	٧.٠٥٤	دالة
٤	٢.٧٧	١.١٦٢	٢.٢٢	١.٠٧٠	٣.٦٥٣	دالة
٥	٣.٥٧	٠.٦٨٦	٢.٧٥	١.٠٩٤	٦.٦٢٨	دالة
٦	٣.٠٨	٠.٧٧٤	٢.٢٢	٠.٩٧٩	٧.١٦٥	دالة
٧	٣.٣٢	١.٤١١	٣.٦٠	١.٤٤٠	-١.٩٠٩	غير دالة
٨	٣.١٢	٠.٩٢٤	٢.٣٠	١.٠٨٠	٥.٩٥٥	دالة
٩	٣.٥٥	١.٤٢١	٣.٦٢	١.٣٨٠	-١.٩٥١	غير دالة
١٠	٢.٩٦	١.٠٤٠	٢.٠٨	١.٠٥١	٦.١٨٠	دالة
١١	٣.٢٣	١.٤٢٣	٣.٥٨	١.١٠٥	-١.٦٠٩	غير دالة
١٢	٣.١٥	١.٠٤٢	٢.٠٦	١.١٣٧	٧.٣٥٧	دالة
١٣	٣.٤٢	٠.٨٤٥	٢.٥٨	١.٠٦٠	٦.٤٥٩	دالة
١٤	٣.٠٨	١.٠٠٥	٢.٢١	١.٠٤١	٦.٢٤٧	دالة
١٥	٣.٢٢	٠.٩١٠	٢.٠٤	١.٠٠٨	٨.٩٩٦	دالة
١٦	٣.٠١	٠.٩٨٥	٢.١٢	١.١٠٣	٦.٢٤٥	دالة
١٧	٣.٢٥	٠.٩١٨	٢.٤٦	١.٠٦٢	٥.٨٢٣	دالة
١٨	٣.٢٢	١.٥٨٩	٣.٤٠٩	١.٣٩٧	-١.١٤٤	غير دالة
١٩	٣.٠٠	٠.٩٥٧	٢.٣٦	٠.٩٩٩	٤.٧٩٨	دالة
٢٠	٢.٩٧	٠.٩٩٩	٢.٠٧	١.٠٤٧	٦.٤٤٦	دالة

الخصائص السيكومترية لمقياس وهم السيطرة

إنَّ المقياس ينبغي أن تتوافر فيه بعض الخصائص السايكومترية الأساس التي من أهمها صدقه وثبات درجاته(علاّم،٢٠٠٠، ١٨٤)، لأن عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الأداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته، وقد تحقق الباحث من صدق مقياس بحثه وثباته على النحو الآتي:-

أولا: صدق المقياس

الصدق من الخصائص السايكومترية التي يتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه، وان صدق المقياس لابد من أن يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله، وقد تحقق الباحث من الصدق وكما يأتي:-

١. الصدق الظاهري

يطلق على الاختبار صفة الصدق أحيانا إذا كان يبدو ظاهرياً انه صادق، أو إذا كان سهل الاستعمال(عيسوي،١٩٩٩: ٥٠) ، يرتبط هذا النوع من الصدق ارتباطاً وثيقاً بخطوات إعداد فقرات المقياس، وقد تم التحقق من ذلك من خلال تحديد مفهوم وهم السيطرة ومكوناته، لذا فقد عُرضت فقرات مقياس وهم السيطرة على (٨) من المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم العلمية التي أبدوها في مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس بحيث أصبح المقياس صالحاً من الناحية المنطقية بعد الأخذ بجميع ما أكده الخبراء.

٢.صدق البناء

يعتمد صدق بناء المقياس على العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس ،والى أي مدى يقيس الاختبار الفرضيات التي بُنيَّ عليها المقياس(أبو جادو،٢٠٠٠: ٤٤٠).

ثبات المقياس

ونعني بثبات المقياس أنّهُ عند تطبيق الاختبار في مُدتين مُختلفتين نتوصلُ إلى النّتائج نفسها وفي حدود فترةٍ زمنيةٍ تتراوحُ في الغالب من أُسبوعٍ إلى أُسبوعين (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠،: ١٢٢)، ويُعبر عنهُ بصورة كميةٍ يُسمى معامل الثبات والذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد صحيح وكُلّما ارتفعت قيمة معامل الثبات دلّ ذلك على أنّ المقياس يتمتعُ بثبات مرتفعٍ والعكس صحيح (الشايب،٢٠٠٩:١٠٣)، وتحقق الباحثُ من ثبات المقياس بالطريقة التالية:

طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفاكرونباخ:

ويُسمى ايضاً معامل الاتساق الداخلي للمقياس إذ يبينُ قوة الارتباط بين فقرات المقياس، وتعتمد طريقة الفاكرونباخ على حساب الارتباطات بين الفقرات وتقسمهُ إلى عددٍ من الأجزاء يساوي عدد فقراتهُ، بحيثُ كل فقرة تُشكل مقياساً فرعياً (عودة، ١٣١:١٩٨٥)، ولاستخراج ثبات مقياس **وهم السيطرة** بهذه الطريقة طبق الباحث معادلة الفاكرونباخ على العينة البالغ حجمها (٣٠) طالباً وطالبةً ووجد أنّ معامل الثبات للمقياس يساوي (٠.٧٨) وتعد هذه القيمة مُؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس

ثانياً: مقياس الافكار اللاعقلانية.

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات تبنى الباحث مقياس الافكار اللاعقلانية ل(عيدي ،٢٠١٤) ويتكون المقياس من (١٩) فقره موزعة على (٥) مجالات كالاتي:

١-الهيمنةُوهو سلوك تملكي تُجاه الأفراد الآخرين والأشياء بل حتى تُجاه المشاعر والأفكار وكأنها ممتلكات خاصة.وضمُ أربعة فقرات هي (٢، ٣، ٨،٩) .

٢-:التملك وهو الرغبة والحاجة للقوة، والسيطرة على الآخرين لتحطيم مقاومتهمكي يتحقق أسلوب العيش التملكي. وضمَّ ستة فقرات هي (٧، ١٢، ١٤،١٥،١٦).

٣-:الوجودية المادية وهي مجموعة من القيم التي تدعو إلى تأصيل أسلوب التملك المادي لدى الفرد على حساب القيم الروحية والإنسانية. وضمَّ أربعة فقرات هي (١،١٧،١٨،١٩).

٤-العبودية وهي خضوع الفرد لرغباتٍ تُسيطرُ عليه، وتجبرهُ على السلوك الذي يُشبعُ هذه الرغبات. وضمَّ ثلاثة فقرات هي (٤،٦،١٠).

٥-:مُتعة التجربة النفسية المشتركة وهي تجربةٌ وجدانية نعيشها أثناء نمونا، ونضجنا،واقترابنا من هدف مفادهُ أنْ يُحققْ الإنسانُ ذاتهُ. و ضمَّ ثلاثة فقرات هي (٥،١١،١٣).

مؤشرات صدق المقياس:

أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة الذي يُعد من أجلها ، ويجب الانتباه إلى أن الصدق يفترض الثبات ، ولكن العكس ليس صحيحاً ، فالمقاييس الثابتة ليست بالضرورة أن تكون صادقة . في حين ، إن المقاييس الصادقة يجب أن تكون ثابتة وسيتم التحقق من مؤشرات صدق المقياس وبأسلوبين ، وعلى النحو الآتي:

١- **الصدق الظاهري Face Validity** : تحقق هذا النوع من الصدق على وفق ما تم ذكره سابقاً.

٢- **صدق البناء Construct Validity** : تحقق هذا النوع من الصدق على وفق ما تم ذكره سابقاً.

مؤشرات ثبات المقياس:

يقصد بالثبات مدى الاتساق والتكرارية في قياس الظاهرة ذاتها ، والقياسات العالية للثبات تتضمن مقداراً اقل من خطأ القياس وقد تم الاستعانة عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي بطريقة (اعادة الاختبار) وعلى النحو الأتي

❖ **طريقة (الاختبار . إعادة الاختبار):**

يشير معامل الثبات بهذه الطريقة إلى معامل الاستقرار، إذ أنه يبين مقدار الاتساق في الأداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محدده، ويتم الحصول عليه بتطبيق الاختبار ذاته مرتين على المجموعة ذاتها، بحيث تفصل بين التطبيقين مدة زمنية تتراوح عادةّ بين أسبوع واحد او اسبوعين، هذه المدة يجب أن لاتقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، ولحساب معامل الثبات بطريقة (الاختبار – أعادة الاختبار) للمقياس الحالي، طبق المقياس بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (٤٠) مدير ومديرة اختيروا عشوائياً من قضاء الناصرية، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، أتضح أن معامل الثبات للمقياس بأكمله قد بلغ (٠,٧٦) إذ يُعد ثبات جيد.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على وهم السيطرة لدى مدراء المدارس الابتدائية.

ولتحقيق ذلك قام الباحثُ بتطبيق مقياس وهم السيطرة لدى مدراء المدارس على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مدير ومديرة من اقسام مديرية تربية محافظة ذي قار، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً أظهرت النتائجُ أنّ الوسط الحسابي لدرجاتهم بلغ (٥٩.٥٦) والانحراف المعياري بلغ (٧.٢٧٩) وبمتوسط فرضي (٤٨)، استعمل الاختبار التائي لعينةٍ واحدةٍ T–test، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لإجابات أفراد عينة البحث (٢٦.٢٦٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة(٠,٠٥) والجدول(٤) يُبين ذلك.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٢) نيسان. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة وهم السيطرة لدى مدراء المدارس

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية t		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
وهم السيطرة	٤٠٠	٥٩.٥٦	٧.٢٧٩	٤٨	٢٦.٣٣٦	١,٩٦	دالة

ويدل ذلك على أنّ الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس **وهم السيطرة** أعلى لصالح المتوسط الحسابي مما يُفسرُ أنّ مدراء المدارس لديهم **وهم السيطرة**، وتُفسر هذه النتيجة أنّ السبب يرجع إلى احترام الذات وحمايتها وكذلك يرجع إلى دوافعه الاجتماعية.

.(Langer, 1975,.70)

الهدف الثاني: قياس الأفكار اللاعقلانية لدى مدراء المدارس

أظهرت نتائج التحليل باستعمال الاختبار التائي لعينةٍ واحدةٍ لإيجاد الفرق بين متوسط إجابات العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والمتوسط الفرضي للمقياس إنَّ العينة تمتلك أفكاراً لاعقلانية، بعد أنْ جاءت الإجابات أعلى من المتوسط الفرضي وجدول (٥) يبين ذلك

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الافكار اللاعقلانية لدى مدراء المدارس

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية t		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الافكار اللاعقلانية	٤٠٠	٥٩.٧٨	٨.٧٨	٥٧	٢٥.٣٢٣	١,٩٦	دالة

ويرجع السبب في ذلك الى ان الأفكار اللاعقلانية لها علاقة بالبيئةِ الحضارية للإنسان، فالأنسان الذي يتعلم في بيئةٍ ثقافيةٍ تترك تأثيرها على شخصيته، وبالتالي فإنَّ الأفكار اللاعقلانية تنتعشُ في بيئاتٍ لاعقلانيةٍ مما يؤدي الى خلق فكرة وهم السيطرة.

الهدف الثالث: التعرفُ على طبيعة العلاقة الارتباطية بين وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثُ معامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكُلية لأفراد عينة البحث ككُل، وكذلك لعينة الذكور وعينة الإناث على مقياس **وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية** إذ بلغت قيمتهُ (٠.٣٩٨)، (٠.٤٢٦)، (٠.٣٤٧) على التوالي ويدلُ ذلك على وجود علاقةٍ موجبةٍ طرديةٍ بين **وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية** واستعمل الباحثُ الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط لمعرفة الدلالة الإحصائية، وظهر أنّ القيمة التائية للعينة ككُل ولعينة الذكور ولعينة الإناث أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك تكون جميعها دالة إحصائياً، ويُشير ذلك إلى أنهُ كلما كان هناك نزوعاً اعلى للمدراء باتجاه الافكار اللاعقلانية أقترن ذلك بارتفاع وهم السيطرة لدى المدراء والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط

العينة	قيمة معامل الارتباط بين وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية	العدد	القيمة التائية t		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٠.٤٢٦	٢٥٠	٧.٤٧٣	١,٩٦	دالة
الاناث	٠.٣٤٧	١٥٠	٤.٥٠٦	١,٩٦	دالة
للعينة ككل	٠.٣٩٨	٤٠٠	٨.٨٤٤	١,٩٦	دالة

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في العلاقة بين وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية تبعا للجنس (ذكور – اناث).

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثُ الاختبار الزائي لحساب دلالة الفروق بين درجات عينة البحث للذكور و الإناث لمتغيري البحث **(وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية)**، حيثُ بلغت قيمة معامل الارتباط للذكور(٠.٤٢٦)،

وبلغت قيمة فيشر المعيارية (٠.٤٥٤)، أما للإناث فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٤٧)، وقيمة فيشر المعيارية (٠.٣٦٠)، أما القيمة الزائية المحسوبة فبلغت (٠.٩١٢)، والجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الاختبار الزائيZr

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فيشر المعيارية	القيمة المحسوبة	الزائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	٢٥٠	٠.٤٢٦	٠.٤٥٤	٠.٩١٢	١.٩٦	غير دالة
الإناث	١٥٠	٠.٣٤٧	٠.٣٦٠			

ويتضح من الجدول السابق أنّ الفرق في معاملي الارتباط بين وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) غير دالة إحصائياً، حيث كانت القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦) أكبر من القيمة الزائية المحسوبة الّتي تبلغُ (٠.٩١٢)، ويدلُ ذلك على أنّهُ لا تُوجد فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين وهم السيطرة والافكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– واناث)، مما يشيرُ إلى أنّ الذكور والإناث لا يختلف في وهم السيطرة عن بعضهم الآخر، ويمكن أنّ تُفسر هذه النتيجة بأنّ مواقف الحياة تكونُ متساويةً للجنسين (ذكور وإناث)، وحسب نظرية "**لانجر**" إنّ الأفراد جميعهُم اظهروا **وهم السيطرة** سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً والفرق يعتمد على طبيعة الأداء وليس عل طبيعة النوع فكلا الجنسين اظهروا **وهم السيطرة**.

ثانيا: التوصيات

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وفي ضوء النتائج الّتي توصل إليها البحثُ الحالي يوصي الباحثُ بالتالي:

١. قيام مديريات التربية في عمل ندواتٍ ومؤتمراتٍ للمدراء .
٢. أهمية تبني هيئة الأعلام والاتصالات بتنوعاتها المرئية والمسموعة والمقروءة بالتعريف على الآثار النفسية
٣. للشعور بوهم السيطرة والتعرف على الآثار النفسية والجسمية للأفكار اللاعقلانية.

ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحث مايأتي

١- إجراء دراسة مماثلةٍ للدراسة الحالية وموازنةُ نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

٢- إجراء دراسة لوهم السيطرة تتناول شرائح أُخرى من المجتمع مثل (الموظفين، المرشدين،).

١- إجراء دراسة لوهم السيطرة وعلاقتها بمتغيرات أُخرى مثل (تضخمُ الذات، احترامُ الذات، التفاؤلُ بالمستقبل، الثقةُ المفرطة)

المصادر

١. أبو اسعد، أحمد و عربيات، أحمد عبد الحليم (٢٠٠٩).نظريات الأرشاد النفسي والتربوي : دار المسيرة
٢. باترسون.س. هـ (١٩٨١).نظريات الأرشاد والعلاج النفسي، ترجمه، الدكتور حامد عبد العزيز الفقي. الكويت: دار القلم.
٣. الحكمي، علي بن صديق (٢٠٠٣).الثقة المفرط في الأحكام الاحتمالية، الرياض، جامعة محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية.
٤. الخواجا، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩).الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، مسؤوليات وواجبات – دليل الأباء والمرشدين، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٥. داوود، عزيز يوحنا، وعبد الرحمن، نور حسين (١٩٩٠).مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة.
٦. ربيع، محمد شحاتة (٢٠٠٩).قياس الشخصية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٧. الزوبعي، عبد الجليل وابراهيم الكناني ابراهيم وبكر محمد الياس (١٩٨١).الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.
٨. شلتز، دوان (١٩٨٣).نظريات الشخصية، ترجمة، حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد: مطبعة التعليم العالي.
٩. الشايب ،عبد الحافظ (٢٠٠٩)،اسس البحث التربوي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
١٠. الشمري، شيماء (٢٠١٦). وهم السيطرة وعلاقته بالتفكير الرغبي، بغداد، كلية الآداب.

١١. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة : دار الفكر العربي .

١٢. فروم، اريك (١٩٩٤).ما وراء الأوهام، ترجمه،صلاح حاتم،اللاذقيه: دار الحوار للنشر والتوزيع.

١٣. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠)، القياس النفسي، بغداد، دار الكتب والوثائق.

14. Alloy, L. B., & Abramson, L. Y. (1979). Judgment of contingency in depressed and nondepressed students: Sadder but wiser?. Journal of

15. experimental psychology: General, 108(4), 441

16. Burger, J.M. (1986). Desire for control and illusion of control : The effects of familiarity and sequence of outcomes. Journal of Research in Personality.

17. Dykstra, S. P., &Dollinger, S. J. (1990). Model competence, depression, and the illusion of control. Bulletin of the Psychonomic Society, 28(3), 235-238.

18. Langer, E. J. (1975). the illusion of control Journal of Personality and Social Psychology, 32 (2) , 311 – 328.

19. Taylor, S. E; and J. D. Brown, (1988). Illusion and Well – being : A social psychological perspective on mental Health, psychological Bulletin

20. Yarritu, I., Matute, H., &Vadillo, M. A. (2014). Illusion of control . Experimental psychology

21. Moore, S. M, &Ohtsuka, k. (1999), Beliefs about control over gambling among young people, and their relation to problem gambling. Psychology of Addictive Behaviors.

22. weiner, B, Nierenbery, R, Goldstein, M. (1978). Social learning (locusof control) versus attributional (causal Stability) interpretations of expectancy of success, Journal of Personality, 44, 52 – 68.